الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

١- المقدمة.
٢- مشكلة الدراسة.
٣- أهداف الدراسة.
٤- أهمية الدراسة.
٥- منهج الدراسة.
٦- حدود الدراسة.
٧- مصطلحات الدراسة.
٨- الدراسات السابقة.
٩- خطوات الدراسة.

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

في خطاب السيد رئيس الجمهورية بتاريخ ٣٠ أبريل عام ٢٠٠٣ أكد على ضرورة القضاء على الأمية، فلا قيمة للحديث عن التعمير والتحديث والتحديات العالمية مع تفشي ظاهرة الأمية. ورغم كل الجهود التي بذلت للقضاء على الأمية إلا أنها مازالت تمثل عائقاً أمام كل الجهود. لذلك لابد من وضع مشروع قومي يهدف إلى محو الأمية خلال أربع سنوات من خلال الاستعانة بشباب الخريجين، كما يأمل رئيس الجمهورية في محو الأمية والقضاء عليها تماما بحلول عام ٢٠٠٧[١].

كما أكد الرئيس في توجيهاته لوزير التربية والتعليم في ٦ مايو ٢٠٠٣ أهمية تنفيذ خطة المشروع القومي لمحو الأمية خلال تلك الفترة. هذه التوجهات والقوانين والقرارات والمحاولات للقضاء على الأمية ظهرت منذ أواخر القرن التاسع عشر، وكان آخر تلك القوانين صدور قانون ١٩٩١، ثم المشروع القومي لمحو الأمية ٢٠٠٣ واللذين طرحا معركة الأمية على أنها معركة المجتمع كافة[٢].

وفي ١٥ مارس ١٩٩٧ صدرت وثيقة عن مجلس الوزراء عنوانها "مصر والقرن الحادي والعشرون" وفيها أكدت الوثيقة على أن التعليم والتدريب حق لكل مواطن ومدخل لإعداد البشر للمشاركة في الإنتاج والإبداع من خلال تنمية الفرد المصري في جوانبه المعرفية والأخلاقية والبدنية والفنية، وهذا لن يتأتى إلا عن طريق:

١- ربط التعليم بالإنتاج ودعم التعليم الفني الزراعي والصناعي والتجاري.

---

(١) رئيس الجمهورية، الرئيس مبارك في عيد العمال: **جريدة الجمهورية**، ع١٨٠٢١، الأول من مايو ٢٠٠٣، ص ص٥،٦.

(٢) حامد عمار: آن الآوان لخوض معركة الأمية، **الأهرام**، ١٤ مايو ٢٠٠٣، ص١٠.

٢- تطوير برامج التعليم والتدريب على ضوء التطورات العالمية.
٣- توفير الإمكانات والحوافز اللازمة لضمان التعليم المستمر.
٤- إدخال التكنولوجيا باعتبارها عنصراً أساسياً في العملية التعليمية.
٥- تحقيق الاستيعاب الكامل خلال الخطة الخمسية الرابعة في التعليم الابتدائي والإعدادي.
٦- إلغاء تعدد الفترات؛ وصولاً بالتعليم إلى مرحلة اليوم الكامل.
٧- ارتفاع نسبة الاستيعاب في التعليم الثانوي بعد ضمه للتعليم الأساسي.
٨- تحديث الجامعات بما يواكب تطور العلوم الاجتماعية.
٩- الوصول إلى المعدلات العالمية فيما يتعلق بنوعية الخريجين وأعدادهم.
١٠- القضاء على الأمية وإنهاء التسرب من التعليم المدرسي، فلن يستطيع المجتمع المصري أن يتعامل مع العالم كمجتمع متماسك إلا إذا انتهت قضية الأمية[١].

ومن هنا كان لابد من الاهتمام بتقديم نظام تعليمي متميز يحقق الجودة، ويتسع ليشمل جميع الطلاب ويمنحهم الفرصة للحصول على خبرات تعليمية، تلبي احتياجاتهم المستقبلية، وهذا من أجل دفع عملية التنمية في مصر[٢].

إن التنمية البشرية أصبحت محورا رئيسيا تدور حوله الجهود من أجل تحقيق التقدم والتطور، فالإنسان هو محور التنمية والذي يركز على توفير حقوقه المستمدة من الوفاء بحاجاته من الطعام والشراب والملبس والتعليم والصحة والإسكان والحرية في التعبير، كل هذا يقتضي العمل على

---

(١) مجلس الوزراء: **مصر والقرن الحادي والعشرون**، من كتاب الأهرام الاقتصادي، القاهرة، ع١١٤، ١٩٩٧، ص ص٤٣-٤٤.

(٢) محمد نبيل نوفل: **العرب والعالم، كشف حساب التنمية البشرية والتعليم في العالم العربي في مطلع القرن الحادي والعشرين**، المنتدى العربي للتنمية البشرية، القاهرة، ١٩٩٩، ص٢٦.

تنمية الإنسان لمختلف طاقاته البدنيـــة والعقليـــة والاجتماعيـــة والمهاريـــة والإبداعية، وإذا كان الإنسان هو محور التنمية التي تستهدف تنمية طاقاتـــه فإنه في الوقت ذاته هو فاعل ومنظم ومطور ومجدد التنمية. وهكذا يصبـــح الإنسان هدفاً ووسيلة لجهود التنمية فهي تنمية الإنسان وتنمية فـــي الإنســـان ومن أجله[١].

ويعد التعليم من أهم محددات التنمية البشرية فهو أحد مدخلات عملية التنمية البشرية، وهو أيضاً أحد مخرجاتها فالتعليم يجعل الناس أكثر إنتاجيـــة وصحة وأكثر قدرة على الابتكار ومن هنا يصبحون أكثر غنـــى فـــي كـــل نواحي الحياة، كما أن التعليم مدخل ضروري للتقدم فـــي مجـــالات التنميـــة البشرية[٢].

وكلما كان الإنسان متعلما أكثر تيسرت له ســـبل الحصـــول علـــى الخدمات الصحية والخدمات الاجتماعية، وبالتالي تصبح الأمة أكثر غنـــى، وتؤكد بيانات الدول من أنحاء العالم بما في ذلك مصر أن هناك ارتباطاً بيـــن الارتقاء في مستوى التعليم وبين الارتفاع في مســـتوى المعيشـــة وارتفـــاع الأجور والمرتبات، فهناك علاقة ارتباطية عكسية بين مقاييس الفقـــر وبيـــن مستوى التعليم فأعلى مؤشرات للفقر تكون لدى أفراد الأسر الأميين حيـــث تزيد نسبة الأمية بين أسر الريف عن أسر الحضر[٣].

وعند صدور تقرير البنك الدولي عن التنمية في العـــالم ١٩٩٩/٩٨ وعنوانه "المعرفة طريق إلى التنمية" تناول دور المعرفة في التقدم الاقتصادي

---

(١) حامد عمار: **مواجهة العولمة في التعليم والثقافة**، مكتبة الـــدار العربيـــة، القـــاهرة، ٢٠٠٠، ص٩٤.

(٢) معهد التخطيط القومي: **مصر تقرير التنمية البشرية ١٩٩٥**، معهد التخطيط القومـــي، القاهرة، ١٩٩٥، ص٦٥.

(٣) معهد التخطيط القومي: **مصر تقرير التنمية البشرية ١٩٩٦**، معهد التخطيط القومـــي، القاهرة، ١٩٩٦، ص٣٤.

obeikandl.com

والاجتماعي فقوة الإنسان تستمد من المعرفة والتعليم، ويؤكد التقرير على ضرورة فهم العلاقة بين المعرفة والتنمية حتى يمكن تحسين حياة الأفراد والقضاء على الفقر[١].

وقد اعترف المجتمع الدولي بأهمية التعليم عندما دعا المؤتمر العالمي الأول الذي عقد في مدينة "جومتين بتايلاند" عام ١٩٩٠ على حق التعليم للجميع ووضعه في قمة أولويات التنمية البشرية من خلال مشاركة الأفراد لتنمية مجتمعاتهم وتفجير الطاقات والقدرات الخلاقة للأفراد[٢].

وجاء مؤتمر "داكار" عام ٢٠٠٠ وطلب من جميع الدول تطوير وتعزيز خطط عملها الوظيفية في موعد أقصاه عام ٢٠٠٢ في إطار يهدف الحد من الفقر والنهوض بالتنمية ووضع أولويات للميزانيات يظهر فيها الالتزام بتحقيق أهداف وغايات التعليم للجميع بما لا يتجاوز عام ٢٠١٥[٣].

ومع ذلك وجد في عام ٢٠٠٠، أكثر من ١١٣ مليون طفل لا تتاح لهم فرصة الالتحاق بالمدارس الابتدائية، وأن ٨٨٠ مليون شخص أي ما يقرب من المليار من سكان العالم من الكبار مازالوا أميين، وأن التمييز بين الجنسين مازال قائما وأن نوعية التعليم واكتساب القيم والمهارات لا يفي بمتطلبات وتطلعات واحتياجات الأفراد والشعوب[٤].

---

(١) البنك الدولي: المعرفة طريق إلى التنمية، **تقرير عن التنمية في العالم ١٩٩٩/٩٨**، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص١-٣.

(٢) اليونسكو: تأمين حاجات التعليم الأساسية، رؤية للتسعينيات، **المؤتمر العالمي حول التربية للجميع ٥-٩ مارس ١٩٩٠**، جومتين، تايلاند، ١٩٩٠، ص٥.

(3) Education World Forum: The Dakar Forum Work for Action, **Education for all Senegal**, 26-28, April 2000, p.9.

(٤) معهد التخطيط القومي: **مصر تقرير التنمية البشرية ١٩٩٩**، المعهد، القاهرة، ١٩٩٩، ص٢٥.

وكان من نتيجة المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية والدساتير والتشريعات أن حرصت كل الدول المتقدمة، بكل مؤسساتها ومنظماتها، والدول التي تتطلع إلى التقدم ومنها مصر على التخلص من الأمية. فكل الدول المتقدمة كانت تهدف من محو الأمية إلى مساعدة الكبار على القراءة والكتابة والحساب بالإضافة إلى اكتساب المهارات الأساسية ورفع المستوى التعليمي للسكان بما يمكنهم من توظيف هذه المهارات في الحياة العملية مع مواصلة التعليم والاستمرار فيه، لذلك كللت جهود محو الأمية بالنجاح في خفض نسبة الأمية الألفبائية والوظيفية في هذه الدول.

وعلى الصعيد الآخر اتجهت بعض الدول النامية والتي تعاني من التضخم السكاني إلى أن تجعل كل مواطن يقوم بدور إيجابي في مجتمعه عن طريق تعلم القراءة والكتابة والمهارات الحسابية والحياتية وكيفية الإفادة منها وتوظيف تلك المهارات في الحياة.

وفي مصر نجد أن الهدف من محو الأمية هو تعليم المواطنين ورفع مستواهم ثقافيا واجتماعياً ومهنياً ويحدد التعليمي لمحو الأمية بنهاية الصف السادس الابتدائي، لكن هذا الهدف في الوقت الراهن ومع المتغيرات والتحديات العالمية لا يمكن أن يشبع حاجات الأميين[١].

ومنذ عام ١٩٧٦ قامت مصر بجهود ضخمة في مجال محو الأمية وقد لعبت القيادة السياسية دوراً مهماً حيث اعتبرته قضية أمن قومي حتى صدور قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ والذي أعلن فيه رئيس الجمهورية أن التعليم هو المشروع القومي لمصر حتى نهاية عقد التسعينيات، كما أكد الرئيس على أهمية القضاء على الأمية لتحقيق التنمية وتوفير الحق في التعليم لكافة المصريين[٢].

---

(١) وزارة التربية والتعليم: **مبارك والتعليم المشروع القومي لتطوير التعليم**، الوزارة، القاهرة، ١٩٩٩.

(٢) وزارة التربية والتعليم: قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ في شأن محو الأمية وتعليم الكبار.

ومنذ القدم ومصر تحاول جاهدة رفع معـــدلات القــراءة والكتابــة والقضاء على الأمية، والمتتبع لتاريخ الأمية في مصر يجد أن نسبة الأميـــة في انخفاض فقد وصلت الأمية عام ١٩٦٠ إلى ١٢,٥٨٧,٦٨٦ أمي بنســبة ٦٩.٧% ووصلت عام ١٩٧٦ إلى ١٥,٠٥٤,٠١٥ أمي بنسبة ٥٦% وفـــي تعداد عام ١٩٨٦ ارتفع عدد الأميين إلى ١٧,١٦٠,٦٧٢ أمي بنســبة ٤٩,٤ ووصل عام ١٩٩٠ إلى ١٧,٩٣٠,٧٠٠ مليون أمي بنسبة ٤٧,١%[١].

واستمرت الجهود تبذل للقضاء على الأمية حتى عام ١٩٩١ حين تم إنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وهـــي هيئــة ذات شــخصية اعتبارية تتبع وزير التعليم، وتتولى وضع خطط وبرامج محو الأمية وتعليــم الكبار، ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات المختلفة التي تقتسم مســـئولية تنفيذ هذه الخطط والبرامج في الدولة. ويكون للهيئة جهاز تنفيـــذي يصــدر بتعيين رئيسه وتحديد معاملته المالية بناء على عرض من وزير التعليم ولمدة ثلاث سنوات.

بالإضافة إلى جهود وزارة التربية والتعليم للعمل على سد أحد منــابع الأمية وهو التسرب من التعليم الأساسي، وإنشاء مــدارس الفصــل الواحــد ومدارس المجتمع، ودور وزارة الدفاع والشرطة في بذل الجـــهود للقضـــاء على أمية المجندين بها. كما تقوم وزارة الشــئون الاجتماعيــة والجمعيــات الأهلية بفتح فصول لمحو الأمية، ولا يمكن إنكار دور وزارة الإعلام بقنوتها الثمانية والقناة الفضائية الخاصة والبرامج الإذاعية الخاصة بمحو الأمية لذلك تعتبر الفترة من ١٩٧٦-٢٠٠٠ من أهم الفترات في الحمائية للتحـــرر مـــن أسر الأمية ففي تلك الفترة وضعت الاستراتيجية العربية المقترحـــة لمحـــو الأمية والتي تعتبر نقطة الانطلاق نحو فتح ملف الأميـــة وتحديـــد جوانـــب المشكلة وصياغة أهدافها والتي كان منها محو الأمية بحلـــول عـــام ١٩٩٥

---

(١) معهد التخطيط القومي: **مصر تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٥**، مرجع سابق، ص٦٦.

وتتبع هذه الاستراتيجية الكثير من الندوات والمؤتمرات العالمية مثل مؤتمر باريس ١٩٨٥ الذي أكد على ضرورة القضاء على الأمية ثم مؤتمر هامبورج ١٩٩٧ والذي جعل التعليم أساس يقوم عليه القرن الواحد والعشرون، وأخيراً مؤتمر داكار الذي ألزم جميع الدول بضرورة القضاء على الأمية بحلول عام ٢٠١٥، ولم يكن الاهتمام عالمياً فقط صحبه اهتماماً إقليمياً ومحلياً بالمؤتمرات العربية التحضيرية للمؤتمرات الدولية ووضع الاستراتيجية العربية لتعليم الكبار عام ٢٠٠٠.

إلا أنه رغم كل هذه الجهود تشير التقارير والدراسات أن معدل انخفاض نسبة الأمية لا يزال بطيئاً ولم يصل إلى المستوى المطلوب تحقيقه فوصلت نسبة الأمية عام ١٩٩٦ إلى ٣٩,٤% من إجمالي السكان ووصلت إلى ٣٤,٢% عام ١٩٩٩ أي بمعدل انخفاض ١,٤٧% عن مؤشرات ١٩٩٦[١].

وفي آخر إحصاء عام ٢٠٠١ وصلت نسبة الأمية إلى ٣١,٩% من إجمالي عدد السكان وكانت نسبة الذكور ٢١% والإناث ٤٣,٣%[٢].

ومن الملاحظ من الإحصاءات أن نسبة الأمية في الريف أكبر من الحضر كما أن نسبة الأمية عند الإناث أكثر من الذكور فوصلت إلى ٣٣,٨٧% للإناث و١٩,٨% للذكور في الحضر عام ٢٠٠٠ كما أن نسبة الأمية عند الإناث في الريف أكثر من نسبة الذكور فوصلت إلى ٦٣,٢٣% للإناث و٣٦,٤% للذكور[٣].بالإضافة إلى أنه في تقرير الرصيد العالمي

---

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: **الكتاب الإحصائي السنوي ١٩٩٣-٢٠٠١**، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ٢٠٠١، ص٩.

(٢) حسين كامل بهاء الدين: الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية، **من التعليم للجميع**، ع٢٠، نوفمبر ٢٠٠١، ص٥.

(٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، **الكتاب الإحصائي السنوي**، ٢٠٠١، مرجع سابق، ص١٩.

للتعليم للجميع ظهر أن في مصر ٢% من إجمالي عدد الأميين في العالم كما تعتبر مصر من البلاد التي لن تتمكن من تحقيق هدف واحد من أهداف داكار على الأقل بحلول عام ٢٠١٥[١].

ومن كل هذا يتضح أن مصر لازالت تعاني من الأمية رغم أن عام ٢٠٠١ هو نهاية عقد كان لابد من القضاء على الأمية فيه قضاءً نهائياً فوصل عدد الأميين ١٤,٣٣٧,٠٦٨ من إجمالي السكان وكان عدد الأميين الذكور ٤,٨١٢,٠٠٣ والإناث ٩,٥٢٥,٠٦٥[٢].

ومن هنا تهتم الدراسة الحالية بتعرف جهود محو الأمية في مصر منذ عام ١٩٧٦، عام وضع الاستراتيجية العربية المقترحة لمحو الأمية في البلاد العربية والتي تمثل نقطة الانطلاق نحو القضاء على الأمية، والتي كان من أهم أهدافها الكمية محو الأمية الشامل بين الكبار ممن هم في الفئة العمرية ١٥-٤٥ بحلول عام ١٩٩٥.

والعام الذي قررت اليونسكو القضاء على الأمية واعتبارها قضية قومية عندما أعلن مدير اليونسكو في عمان فبراير ١٩٨٩ التعاون مع الأقطار العربية لإنشاء البرنامج الإقليمي لتعميم التعليم الابتدائي وتجديده ومحو الأمية في الدول العربية بحلول عام ٢٠٠٠ والذي كان له الأثر المباشر في فتح ملف محو الأمية من جديد في ضوء أهداف البرنامج الإقليمي وأهداف العام الدولي لمحو الأمية ١٩٩٠ وفي ضوء المؤتمر الدولي حول التربية للجميع ومؤتمر باريس الذي عقد عام ١٩٨٥ الذي قضى بضرورة أن تبذل اليونسكو الجهود للقضاء على الأمية وسد منابعها قبل حلول عام ٢٠٠٠.

---

(١) اليونسكو: **تقرير الرصيد العالمي للتعليم للجميع**، اليونسكو، باريس، ٢٠٠٢، ص١، ٩.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نوفمبر ٢٠٠١، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ص١.

obeikandl.com

وتنتهي الدراسة بعام ٢٠٠٠ باعتباره العام الأساسي للقضاء على الأمية وعام وضع الاستراتيجية العربية لتعليم الكبار والعام الذي وضعته كثير من المؤتمرات ليكون نهاية الأمية في جميع الدول التي تعاني مثل مؤتمر جومتين ومؤتمر داكار الذي ألزم التعليم للجميع بحلول عام ٢٠٠٠.

من هنا كان لابد من تعرف أهم عوامل النجاح والفشل في الفترة من ١٩٧٦ إلى ٢٠٠٠ من حيث جهود محو الأمية في مصر منذ عام ١٩٧٦ إلى عام ٢٠٠٠ من حيث التشريعات والتخطيط والدارسين والمقررات والتقويم والمعلم، وذلك في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة في مجال محو الأمية واعتبارها معياراً، الوقوف على الأسباب التي أدت إلى نجاح هذه الجهود وإمكان تطبيقها في مصر وكذلك تحديد عوامل الفشل ــ إن وجدت ــ لإمكان تجنبها.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أنه رغم كل الجهود المبذولة للقضاء على مشكلة الأمية في مصر، ومنذ وضع قانون ١٩٤٤ كأول قانون يدرك عظم المشكلة ويحدد جوانبها ويحاول وضع حلول لها وحتى عام ١٩٧٥ وتوضع السياسات وترسم الخطط وتصاغ الأهداف من أجل القضاء على الأمية كمشكلة أساسية تهدد أمن مصر، ورغبتها في اللحاق بالتطور العالمي دون نقص أو جهل، ولكن لم تحقق هذه السياسات أهدافها المرجوة، فحتى عام ١٩٧٦ ــ وهو عام وضع الاستراتيجية العربية المقترحة للقضاء على الأمية كانت نسبة الأمية لا تزال مرتفعة، ومع هذه الاستراتيجية عقدت الآمال من جديد لإيجاد حل قاطع وتحديد المدى الزمني للقضاء على المشكلة نهائياً، ومع عام ١٩٩١ وبصدور القرار الجمهوري بأن عقد التسعينيات سيكون عقد نهاية الأمية وجد أن المشكلة قائمة، وأن نتائج الجهود لم تكن مرضية للجميع، وأنه إذا استمر الارتفاع في الأعداد المطلقة للأميين ستحتاج الدولة

عقدين آخرين للانتهاء من الأمية وهنا ظهر التساؤل حول ما عوامل النجاح والفشل في جهود محو الأمية في مصر؟ وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحديده والوقوف عليه عن طريق تحليل جهود محو الأمية في مصر في الفترة من ١٩٧٦ إلى ٢٠٠٠ من حيث التشريعات والتخطيط والدارسين والمعلمين والمقررات والامتحانات ومحاولة إدراك تأثير المتغيرات المحلية والعالمية والإقليمية. وذلك كله في إطار تعرف بعض الاتجاهات الحديثة في مجال محو الأمية لتكون بمثابة نموذج يحتذى به عند التخطيط والتنفيذ. من أجل تفعيل الجهود المبذولة في هذا المجال في مصر.

أهداف الدراسة:

١- تعرف أهم المتغيرات العالمية والإقليمية وإنعكاسها على جهود محو الأمية في مصر.

٢- تحليل جهود محو الأمية في مصر من ١٩٧٦- ٢٠٠٠.

٣- التعرض لبعض التجارب والخبرات العالمية في مجال محو الأمية.

٤- الكشف عن عوامل النجاح والفشل في جهود محو الأمية في مصر حتى يمكن الاستفادة من الإيجابيات والبعد عن السلبيات ووضع تصور مقترح لإمكانية القضاء على الأمية في مصر.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة في جانبين:

أولاً: جانب نظري.

ثانياً: جانب تطبيقي.

أولاً: الجانب النظري:

١- أهمية قضية الأمية واعتبارها قضية أمن قومي، لذلك تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية هذه القضية.

obeikandl.com

٢- أهمية فترة الدراسة والجهود التي بذلت فيها من أجل محو الأمية، فقد تم خلال هذه الفترة الاهتمام السياسي على المستوى الدولي والإقليمي والوطني بقضية محو الأمية.

٣- كون هذه الدراسة إنعكاساً لما أكدته بعض الدراسات والمؤتمرات بضرورة الاهتمام بمحو الأمية باعتبار الأمية العائق الأساسي في تنمية الشعوب والأفراد.

٤- تستمد الدراسة أهميتها من التحديات التي تواجه نفس فترة البحث، فالعولمة والتطور التكنولوجي والمعرفي أصبح يحتم على أي نظام تعليمي أن يتم في إطار عالمي وليس محلياً وذلك في إطار التنافسية العالمية.

٥- أهمية الدراسة تنبع من توصيات مؤتمر جومتين الذي يرى أنه لابد من خفض معدل الأمية بحلول عام ٢٠٠٠ مع التأكيد على أهمية محو أمية النساء.

٦- ظهور هذه الدراسة مع مؤتمر داكار الذي جعل التعليم للجميع وتمكن جميع الأطفال من الحصول على التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥.

٧- أهمية الدراسة تنبع مما أكدته المؤتمرات الدولية الخمس لتعليم الكبار والتي أكدت على ضرورة القضاء على الأمية.

٨- اعتبار الدراسة الحالية دراسة شاملة تتم منذ ١٩٧٦، عام وضع الاستراتيجية العربية المقترحة لمحو الأمية في البلاد العربية حتى عام ٢٠٠٠ عام وضع الاستراتيجية العربية لتعليم الكبار وعام انتهاء عقد محو الأمية.

٩- تقدم هذه الدراسة صورة موضوعية لقضية محو الأمية وتأثيرها على الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

obeikandi.com

ثانياً: الجانب التطبيقي:

١- تقوم هذه الدراسة بتفعيل عوامل النجاح في الخبرة المصرية والوقوف على عوامل النجاح في بعض الخبرات العالمية لوضع مقترحات واقعية.

٢- نتائج هذه الدراسة يمكن أن يستفيد منها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، الوزارات المختلفة المهتمة بقضية محو الأمية في مصر، كما أن نتائج الدراسة هامة لصانع القرار.

منهج الدراسة:

أن تحديد منهج الدرّاسة يخضع عادة إلى طبيعة الموضوع، وحيث أن المنهج لا يعد هدفاً في حد ذاته بقدر ما هو وسيلة لتحقيق هدف الدراسة موضوع البحث، وحيث إن الدراسة الحالية تتعلق بجهود محو الأمية.

فإنها سوف توظف المنهج الوصفي الذي يحدد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات، فيقوم على تصور الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين هذه الظواهر أو التيارات. وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما يهتم أيضاً بتنظيم البيانات وتحليلها واستخراج الاستنتاجات الخاصة بالمشكلة المطروحة[١].

مصطلحات الدراسة:

محو الأمية:

يوجد اختلاف واسع حول تعريف محو الأمية وتحديد المقصود بالأمية وقد تناول كثير من المؤلفين مفهوم محو الأمية بأشكال مختلفة، ولعل السبب في ذلك راجع إلى اختلاف مفهوم المتعلم فالبعض يراه على أنه

---

(١) ديو بولد فان دالين: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٩٤، ص ص ٢٥٦-٢٥٩..

الشخص القادر على تعرف بعض الكلمات أو الحروف الهجائية وكتابتها وهو ما يسمى بفك الخط، ومن ثم يرون أن محو الأمية هو تعرف القراءة والكتابة لبعض الكلمات، وعلى النقيض يرى البعض أنها قدرة الفرد على فهم المؤلفات الأدبية وتذوقها[١].

ومن هذه الاختلافات في المفهوم ظهرت مراحل لتحديد مفهوم محو الأمية وهي:

المرحلة الأولى: محو الأمية الهجائية:

عندما بدأ الإحساس بمشكلة الأمية والحاجة إلى التخلص منها في بعض بلاد العالم في النصف الثاني من القرن العشرين كان مفهوم محو الأمية في ذلك الوقت لا يتعدى تعليم القراءة والكتابة عن طريق تعلم الحروف والمقاطع وبعض الكلمات.

ولم يكن أي نوع من البرامج بمحو الأمية معروفاً غير أن هذا المفهوم كان مناسبا لما كان سائدا في ذلك الوقت من ظروف اجتماعية واقتصادية وتربوية.

لذلك ــ في تلك الفترة ــ عرفت اليونسكو محو الأمية بأنه "القدرة على القراءة والكتابة باللغة الأم، وركزت على اللغة الأم لأن هناك العديد من بلدان آسيا وأفريقيا يقعون تحت سيطرة الاستعمار في تلك الفترة[٢].

ويعتري مفهوم محو الأمية الهجائي الكثير من العيوب، أبرزها انفصال برامج محو الأمية الهجائية عن أي نشاط تربوي أو اجتماعي أو اقتصادي فهي عديمة النفع ولا تجذب الدارسين وحينما تنتهي فترة الدراسة

---

(١) عبدالفتاح جلال: **المفاهيم المختلفة لمحو الأمية من البرنامج التدريبي الأول لقيادات العمل في محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظات جمهورية مصر العربية**، المركز الإقليمي لتعليم الكبار، سرس الليان، ١٩٩٤، ص٣.

(٢) هـ. س. بولا: **المرجع في جهود محو الأمية من منظور القاعدة الميدانية**، ترجمة صالح عزب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، ١٩٩٨، ص٣٥.

تنتهي علاقة الدارس بالتعليم؛ لذلك نشأت فكرة التربية الأساسية لمعالجة هذا النقص ومساعدة الأفراد على تطوير أنفسهم وحياتهم ومجتمعاتهم[١].

المرحلة الثانية: محو الأمية في إطار التربية الأساسية:

ظهر هذا المفهوم لمساعدة الأفراد على فهم مشاكلهم العامة، ومحاولة حلها ومعرفة حقوقهم وواجباتهم والعمل على تحسين ظروف حياتهم، لذلك كان لابد من إمداد الفرد بالحد الأدنى من المعلومات والمهارات اللازمة لرفع مستوى معيشته وزيادة دخله وتحسين صحته وأساليب حياته.

وظهر هذا المصطلح بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لمواجهة المشكلات الثلاث: الفقر ــ الجهل ــ المرض.

وتحدد وثائق اليونسكو مفهوم التربية الأساسية على أنه الحد الأدنى من التعليم الذي يهدف إلى مساعدة الصغار والكبار الذين لم يستفيدوا من التعليم النظامي، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والقدرات الأساسية التي تساعد على تطورهم كأفراد وتطور مجتمعاتهم[٢].

وفي ظل هذا المفهوم يقدم الحد الأدنى من المعلومات والمهارات اللازمة بهدف مساعدتهم على فهم مشكلات حياتهم وتحسين أحوالهم المعيشية ومعرفة حقوقهم وواجباتهم كمواطنين وكل هذا من أجل تطوير الفرد والمجتمع.

ومع هذه المرحلة كانت المعلومات تقدم عادة في كتاب واحد يشمل عدداً من الدروس والتمرينات التي تدور حول معرفة الكلمات والجمل في

---

(١) سامي نصار: المفاهيم المختلفة لمحو الأمية، **الدورة التدريبية المتخصصة السادسة في تخطيط برامج ومشروعات محو الأمية وتعليم الكبار**، المركز الإقليمي لتعليم الكبار، سرس الليان، ١٩٨٩، ص٢.

(٢) عبدون نور: إدارة محو الأمية بين الكبار، **مستقبل التربية**، ع٢، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، ١٩٨٢، ص٣٣.

الكتابة حتى يصل الدارس إلى المستوى الذي يمكنه من قراءة موضوع سهل في كتاب أو جريدة[١].

كما يمثل المهارات الأساسية في الحساب والمعلومات، وكان يتم تدريسه في مدة تتتراوح بين ثلاثة وتسعة أشهر، ولكن يعاب على مفهوم محو الأمية الهجائية ومحو الأمية في إطار التربية الأساسية أن:

١- الغالبية من المتعلمين في ظل هذين المفهومين لا تستطيع متابعة التعليم وحدها، لأن المهارات الأساسية التي تعلموها لا تساعدهم على تحقيق ما يريدون.

٢- المفهومان لا يهتمان بتوفير مواد تعليمية مناسبة لهؤلاء المتعلمين حديثا لكي يتابعوا القراءة فيها[٢].

المرحلة الثالثة: المستوى الوظيفي:

عرفت اليونسكو الفرد الذي محيت أميته على أنه الفرد الذي يستطيع أن يقرأ ويكتب بفهم جملة بسيطة وقصيرة عن حياته اليومية، وكان هذا التعريف خاليا من تحديد مستوى السرعة والطلاقة والفهم.

ومن ثم جاء تحديد المستوى الوظيفي لمحو الأمية ليمثل نقطة تحول جديدة في تطوير مفاهيم محو الأمية، ويعطيها الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

وفي عام ١٩٦٢ اتفق الخبراء على أن الشخص الذي تمحى أميته عندما يتمكن من الحصول على المعارف والمهارات الأساسية التي تمكنه من الإندماج في جميع الأنشطة التي يتطلبها التعليم من أجل العمل مع جماعته

---

(١) إبراهيم محمد إبراهيم: **تعليم الكبار مدى الحياة عملية مستمرة: المفاهيم والمجالات من التربية والمجتمع قضايا ومشكلات**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢، ص١٢٤.

(٢) محمد مالك محمد سعيد: **جهود محو الأمية في كل من تنزانيا والصين ونيكاراجوا ومصر "دراسة مقارنة"**، كلية التربية، الزقازيق، ع٧، ١٩٨٥، ص١٣٤.

ومجتمعه، وأصبح المتعلم هو الشخص الذي وصل إلى هذا المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة.

ولقد كانت فكرة المستوى الوظيفي للقراءة والكتابة تقدماً حقيقياً في مضمون محو الأمية بحيث أدى إلى ضرورة العناية بالمواد التعليمية ولأول مرة تم تأليف كتب مناسبة للدارسين ولخبراتهم ومشتقة من حياتهم كما أدت إلى أعداد المدرسين وإخراج كتب للمتابعة لضمان عدم الارتداد للأمية وبذلك تكون القراءة وسيلة فعالة لحل المشكلات وتكون لها الأثر في حياة المتعلم العملية[١].

المرحلة الرابعة: مفهوم محو الأمية الوظيفي:

نشأ مفهوم محو الأمية الوظيفي مع ظهور البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية الذي تطبقه اليونسكو في عدد من الدول النامية وقد أسفرت جهود اليونسكو عن نتيجة مهمة هي ضرورة استخدام التخطيط واختيار الأولويات في حملات محو الأمية، على أساس ربطها بخطط التنمية ومواقع العمل وما يترتب عليه من عائد اقتصادي سريع.

لذلك نجد أن أهم أركان محو الأمية الوظيفي هو اختيار الأماكن الاقتصادية سواء صناعية أو زراعية ذات الأولوية التي تحتاج للتخلص من الأمية والتي ستؤدي إلى زيادة الإنتاج ويحقق العائد السريع، وأدى ذلك إلى ربط برامج محو الأمية الوظيفي بمهارات العمل فأصبح للتدريب المهني جزء منه[٢].

---

(١) عبدالفتاح جلال: **المفاهيم المختلفة لمحو الأمية**، مرجع سابق، ص٤.

(٢) إبراهيم محمد إبراهيم: **تعليم الكبار مدى الحياة عملية مستمرة**، مرجع سابق، ص١٢٤.

المرحلة الخامسة: محو الأمية في إطار التربية المستديمة:

التربية المستديمة هي التي تشمل جميع الأنشطة والجهود التربوية النظامية وغير النظامية واللانظامية والعرضية التي يتعرض لها الفرد في حياته ويقسم أصحاب هذا الاتجاه محو الأمية إلى عدة مراحل[١]:

١- مرحلة ما قبل محو الأمية: تهدف لتلبية الاحتياجات التعليمية للمجتمع دون ضرورة الاعتماد على وسائل الاتصال المكتوبة بل والوسائل السمعية والبصرية.

٢- مرحلة محو الأمية: هي الجهود المنظمة التي تبذل لتعليم الأميين القراءة والكتابة والحساب والثقافة العامة.

٣- مرحلة ما بعد محو الأمية: هي محافظة الفرد على تثبيت المهارات التي اكتسبها من خلال برامج محو الأمية مع مواصلة التعليم في المراحل التالية، وتطبيق نتائج التعليم في جميع مجالات حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية[٢].

المرحلة السادسة: محو الأمية الحضاري:

مفهوم محو الأمية الحضاري مهدت له بعض المفاهيم السابقة فمفهوم التربية الأساسية الذي ينادي بتعليم المواطنين تعليماً يرتبط بتطوير بيئاتهم المحلية ومفهوم محو الأمية الوظيفي الذي ينادي بتوظيف تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب في تطوير أداء الفرد ورفع إنتاجيته كلها تعتبر بدايات أو استهلالات ممهدة لمفهوم محو الأمية الحضاري.

وقد جاء هذا المفهوم لتحديد العلاج المناسب لمشكلة الأمية وينطلق مفهوم محو الأمية الحضاري من تصور أن هناك نوعين من الأمية هما

---

(١) اليونسكو: **محو الأمية ١٩٧٢ - ١٩٧٦**، اليونسكو، باريس، ١٩٨٠، ص٢٥.

(٢) برنارد ديمونت: التعليم بعد محو الأمية: **مفارقات العمل في مرحلة ما بعد محو الأمية**، اليونسكو، باريس، ١٩٨٢، ص ص٢٩٢-٢٩٥.

الأمية الكبرى وهي أمية المجتمع نفسه وهي ما يمكن أن تسمى بالأمية الحضارية وهناك الأمية الصغرى وهي أمية الأفراد وهي الأمية الألفبائية، والصلة وثيقة بينهما فلا تكون الأمية الأبجدية إلا حيث تكون الأمية الحضارية فهي التي توفر لها المناخ الاجتماعي والأمية الحضارية هي مشكلة الدول النامية في العصر الحاضر[١].

المرحلة السابعة: محو الأمية في إطار المدرسة النقدية[٢]:

ترجع المدرسة النقدية إلى الفلسفة النقدية والتي ترجع بأصولها إلى الفلسفة المادية لكارل ماركس وباولو فريري.

ويهدف تعليم الكبار في إطار هذه المدرسة إلى تحرير الإنسان من القهر من خلال تدريبه على التفكير والنقد لكل ما يراه ومدى قدرته على تغيير مجتمعه وتسليحه بالمعرفة العلمية مع استطاعة الدارس الأمي فهم محو الأمية من خلال خبراته الاجتماعية وكيف يمكن أن يتحكم في مصيره، ومن خلال مشاركته الإيجابية في المجتمع عن طريق القراءة الناقدة وإدراك العلاقات بين ما هو مكتوبٌ وبين السياق الذي كتبت فيه ومن أجله، كما تقوم هذه المدرسة على إلقاء الكلمات المثيرة للحوار ومنها تتم المناقشات ومن خلالها يكتسب الفرد الوعي الناقد كما تهتم هذه المدرسة بحملات المتابعة للمتحررين من الأمية عن طريق دراسة الموضوعات المحورية مثل التنمية ــ التخلف ــ التحرر ــ التبعية وغيرها[٣].

---

(١) عبدالعزيز البسام: **محو الأمية الحضاري المفهوم: عناصره ومتضمناته**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، ١٩٨٢، ص ص٨١، ٨٢.

(٢) سامي نصار وفهد عبدالرحمن الرويشد: **اتجاهات جديدة في تعليم الكبار**، مكتبة الفلاح، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٦٩.

(٣) جون ل. ايلياس وشارن ميريام: **الأصول الفلسفية لتعليم الكبار**، ترجمة عبدالعزيز عبدالله السنيل وصالح عزب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٩٥، ص ص١٩٠-٢٠٢.

وبعد تعرف المراحل التي تطور بها مفهوم محو الأمية كان لابد من الإشارة إلى أنه، ومنذ التسعينيات تغير مفهوم محو الأمية نتيجة للتحديات التي تواجهها الدول المتقدمة والنامية من عولمة وتطور تكنولوجي وانفجار معرفي وتنمية بشرية وغيرها من التحديات التي غيرت من الدول وبالتالي غيرت في أفرادها.

إن مفهوم محو الأمية في الدول المتقدمة يعني تحسين فرص العمل، ويقصد به ارتباط محو الأمية بمكان العمل الذي يشتغل به الدارسون، ويتم تحليل متطلبات القراءة والكتابة اللازمة للوظيفة أو الوظائف التي يقوم بها العامل.

كما تطور المفهوم بحيث يشمل محو أمية الإشارات والرموز، أي أنها قدرة أي شخص على حل الشفرات وتركيبها مثل قراءة الأرقام والرسوم البيانية والمصورات التخطيطية والنوت الموسيقية.

وتطور المفهوم ليشمل تعليم مهارات محو الأمية للجيلين الآباء والأبناء فمن يمحو الأمية عبر الأجيال[١].

كما تغيرت أهداف تعليم الكبار في بعض الدول النامية وانتهت إلى أربعة أهداف رئيسة هي:

١- مسايرة المعرفة الجديدة.

٢- سد الفجوة أو الثغرة التعليمية بين الصغار والكبار.

٣- أن يكون قاعدة أو أساساً للتغير الاجتماعي.

٤- تجديد طاقات البشر للتنمية[٢].

---

(١) هـ. س. بولا: **المرجع في جهود محو الأمية من منظور القاعدة الميدانية**، مرجع سابق، ص ص٣٥، ٣٦.

(٢) محمد منير مرسي: **الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار**، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧، ص٢١٠.

ولكن رغم تطور مفهوم محو الأمية نتيجة للتغيرات العالميـــة إلا أن مصر تتبنى مفهوم لا يساير هذا التقدم وهو يقصـــد بمحـــو الأميـــة "تعليـــم المواطنين الأميين للوصول بهم إلى نهاية الحلقـــة الابتدائيـــة مـــن التعليـــم الأساسي، ويلزم بمحو أمية كل مواطن يتراوح عمره بين الرابعـــة عشـــرة والخامسة والثلاثين وغير مقيد بأية مدرسة"[١].

وبعد تعرف المفاهيم المختلفة لمحو الأمية يمكـــن تعـــرف دواعـــي الاهتمام بمحو الأمية.

دواعي الاهتمام بمحو الأمية:

هناك أسباب متعددة تدعو مصر إلى الاهتمام بمشكلة محـــو الأميـــة ومحاولة التخلص منها وأكثر الأوضاع تأييداً لمحو الأمية هي[٢]:

١- تلك التي تميل من الناحية السياسية إلى تحقيق المشاركة الفعالـــة لكـــل مواطن في اتخاذ القرارات على جميع مستويات الحياة الاجتماعية فـــي الاقتصاد والسياسة والثقافة.

٢- تلك التي تهدف من الناحية الاقتصادية إلى تنمية المجتمع من الداخـــل تنمية لا تعتمد على المعونة الخارجية.

٣- تلك التي لا تؤدي من الناحية الاجتماعية إلى جعل التعليم ميزة لطبقـــة دون غيرها من الطبقات بل هو وسيلة لجعل طبقات المجتمع كلها فعالة ومنتجة.

٤- تلك التي توفر للمجتمعات التكنولوجيات التي ترغب المجتمعـــات فـــي استخدامها.

---

(١) وزارة التربية والتعليم: قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١، مادة ٢، ٣.

(٢) بيرسيبو ليس: **الندوة الدولية لمحو الأمية**، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار فـــي العالم العربي، سرس الليان، ١٩٧٥، ص ص٥، ٦.

obeikandl.com

٥- تلك التي تشجع من الناحية التنظيمية اتباع منهج التنسيق والتعاون المستمر بين السلطات المسئولة عن الخدمات الأساسية كالزراعة والشئون الاجتماعية، وتنظيم الأسرة والصحة[١].

العلاقة بين محو الأمية وتعليم الكبار[٢]:

في السطور السابقة وضحت الباحثة على ماهية محو الأمية، أما مفهوم تعليم الكبار فهو مختلف ومتشابك ويصعب تعريفه إلا أن تعليم الكبار يقوم في أساسه على فكرة التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة وهو معنى تأكد منذ المؤتمر الثاني لتعليم الكبار الذي عقد بكندا عام ١٩٦٠ الذي نظر إلى تعليم الكبار على أنه التعليم الهادف المنظم الذي يقدم للبالغين أو الراشدين أو الكبار أو غير المقيدين في مدارس نظامية من أجل تنمية معارفهم ومهاراتهم أو تغيير اتجاهاتهم وبناء شخصياتهم. أي أن تعليم الكبار يعني كل خبرة تعليمية تقدم للكبار بصرف النظر عن مضمونها أو محتواها أو الطريقة المستخدمة التي تقوم عليها أو تقدم بها[٣].

ومن هذه النظرة يتضح أن تعليم الكبار ميدان واسع عريض يشمل قطاعات مختلفة من البشر في مختلفة مجالات العمل والإنتاج بالإضافة إلى أنه ميدان متجدد يقوم على أساس فكرة التربية لعالم متغير لذلك فهو تعليم غير مقيد بسن أو برنامج أو سنوات دراسية معينة. مصطلح تعليم الكبار

---

(١) اليونسكو: نقطة تحول نحو محو الأمية وتغير الاستجابة لها عند المجتمع العالمي، **مستقبل التربية**، اليونسكو، القاهرة، ع١، ١٩٧٦، ص ص٦٥-٦٦.

(٢) عبدالفتاح جلال: مفهوم تعليم الكبار ووظائفه في الدول النامية، **مجلة النيل**، س١، مركز النيل للإعلام والتعليم والاتصال، القاهرة، ١٩٧٩، ص٥٣.

(3) Unesco: **Second International Conference on Adult Education**, Unesco, Canda, 1960, p.13.

وثيق الصلة بالظروف السياسية والثقافية والاجتماعية لكل دولة لذلك اختلف هذا المصطلح اليوم عن الماضي ويختلف من دولة إلى أخرى[١].

وفي إطار الدارسين والعاملين في ميدان التربية تختلف التصورات عن مفهوم تعليم الكبار وميادينها فتتنوع تلك التصورات إلى ثلاث تصورات هي:

١- اقتصار تعليم الكبار على محو الأمية: وهذا التصور خاص بالمجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية ونرى أن القراءة والكتابة والحساب هي كل ما يجب أن يعرفه المجتمع.

٢- اختلاف تعليم الكبار عن محو الأمية: تتحدث عن المجتمعات المتطورة التي تعيش عصر التكنولوجيا والفضاء والانفجار المعرفي والتي ترى أن الكبار يحتاجون إلى أسلوب جديد للتربية والى فنون جديدة في المعرفة والثقافة المستمرة مدى الحياة لذلك يرون أن تعليم الكبار هو التعليم مدى الحياة.

٣- يرى أن تعليم الكبار في الدول التي تعاني من ارتفاع نسبة الأمية بين الكبار وأن التعليم الابتدائي يعاني من قصور ونقص فيّ استيعاب جميع التلاميذ وحيث أنها دول تسعى لتطوير حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعملية والثقافية، بالإضافة إلى تقوية حضارتها وثقافتها لكي تلعب دورا مهما في المجتمع العالمي؛ لذلك لا يمكن إغفال محو الأمية باعتباره أحد الوظائف المؤقتة لتعليم الكبار، والتي تشمل محو الأمية ومواصلة التعليم. أما الوظائف الدائمة فهي التربية من أجل تنمية الفرد والمجتمع والتربية المستمرة مدى الحياة[٢].

---

(١) محمد منير مرسي: **الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار**، مرجع سابق، ص١٣.

(٢) عبدالفتاح جلال: **تعليم الكبار مفهومه ووظائفه في الدول النامية**، مرجع سابق، ص٥٣.

من أوسع تعريفات تعليم الكبار ما يقدمه المعهد القومي لتعليم الكبار في إنجلترا وهو تعريف يرجع إلى ١٩٧٠ ويقول: تعليم الكبار أي نوع من التعليم للأفراد الناضجين والبالغين لدرجة تمكنهم من العمل والانتخاب والحرب والزواج وكذلك الذين أكملوا حلقة تعليمهم المستمر الذي بدأ في الطفولة ومنهم من يريد المزيد من الدراسة أو اجتياز الامتحانات أو تعلم المهارات الأساسية في حرفة أو مهنة أو لإجادة مطالب عمل جديدة، وهم يتجهون للتعليم لأنهم يرغبون في فهم أنفسهم أو عالمهم بصورة أفضل، وقد يذهبون إلى فصول الدراسة للسعادة أو المتعة التي يحصلون عليها من تنمية مواهبهم ومهاراتهم العقلية والجمالية والحسية والعملية، وقد لا يذهبون إلى فصول المدرسة إنما قد يجدون ما يرغبون في الكتب أو الإذاعة أو تلقي التوجيه بالبريد أو المراسلة"[١].

وقد وضعت اليونسكو تعريفاً لتعليم الكبار وهو المجموع الكلي للعمليات التعليمية المنظمة أيا كان مضمونها ومستواها وأسلوبها، مدرسية كانت أو غير مدرسية، وسواء كانت امتداداً أو بديلاً للتعليم الأول المقدم في المدارس والكليات والجامعات وفي فترة التلمذة الصناعية والذي يتوصل به الأشخاص الذين يعتبرون من الكبار في نظر مجتمعاتهم ــ تنمية قدراتهم وإثراء معارفهم وتحسين مؤهلاتهم الفنية والمهنية أو توجيهها وجهة جديدة وتغير مواقفهم أو مسلكهم مستهدفين التنمية الكاملة لشخصياتهم والمشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتوازنة والمستمرة[٢].

---

(١) محمد منير مرسي: **الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار**، مرجع سابق، ص١٧.
و- ضياء الدين زاهر: **تعليم الكبار منظور استراتيجي**، دار سعاد الصباح، القاهرة، ١٩٩٣، ص ص٤٢-٤٧.

(2) Unesco, **Terminology of Education**, Unesco, Paris, 1979, p.33.

obeikandl.com

الدراسات السابقة:

يعد المسح للدراسات والبحوث السابقة وسيلة لمعرفة ما انتهت إليه هذه الدراسات واعتبارها نقطة البدء والانطلاق لنمو الدراسة الحالية والاستفادة منها في تحديد مشكلاتها ولتحقيق ذلك تم تقسيم البحوث والدراسات السابقة إلى عدة محاور:

١- دراسات تناولت تطور جهود محو الأمية في مصر.

٢- دراسات تناولت أحد عناصر أو برامج العملية التعليمية بفصول محو الأمية.

٣- دراسات تناولت معوقات العملية التعليمية في فصول محو الأمية.

وقد تم ترتيب الدراسات والبحوث السابقة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: دراسات تطور جهود محو الأمية في مصر:

تعليم الكبار في الجمهورية العربية المتحدة (مصر) مع مرجع خاص لمنظمات عاملة مختارة

1- Adult Education in the U.A.R. (Egypt)[1]:

قامت أهمية الدراسة على التعرف تعليم الكبار في مصر بمجالاته المختلفة والتعرف منظمات العاملة في تلك المجال.

بدأت الدراسة بمستخلص للرسالة ومقدمة عن ماهية تعليم الكبار بصفة عامة ثم قسمت الرسالة إلى قسمين:

([1]) F. Galal: "Adult Education in the U.A.R. (Egypt) with Special Reference to The Work Selected Organization", **(Unpublished) Desertation**, Ph.D. Institute of Education University of London, 1960.

obeikandi.com

الجزء الأول ويشمل:

أ- التحديات: مقدمة عامة، أسباب تعليم الكبار والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مصر في ذلك الوقت ــ بناء الشخصية المصرية ــ أهداف المجتمع المصري ومشكلاته.

ب- دور التعليم الرسمي: التعليم الابتدائي ــ الإعدادي ــ الثانوي ــ الفني ــ الجامعي والعالي.

ج- مهام تعليم الكبار: المهام المؤقتة لتعليم الكبار ــ المهام الدائمة لتعليم الكبار ــ تعريف تعليم الكبار.

الجزء الثاني ويشمل:

أ- خريطة لتعليم الكبار في مصر: منظمات تعليم الكبار ومنظمات التعليم مدى الحياة ــ أدوات تعليم الكبار في مصر.

ب- عمل قسم تعليم الكبار ومحو الأمية: تقويم لعمل هذا القسم ــ خريطة وزارة التعليم للقضاء على الأمية في مصر.

ج- مركز سرس الليان منذ عام ١٩٥٢ إلى ١٩٥٩.

واتبعت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي للوضع الذي كان عليه تعليم الكبار في وقت إعداد الرسالة، وانتهت الدراسة إلى وضع تعريف محدد لتعليم الكبار في مصر وتحديد الوظائف المؤقتة لتعليم الكبار وهي محو الأمية أما الوظائف الدائمة فهي التعليم المستمر مدى الحياة.

واستفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة تعرف المهام المؤقتة لتعليم الكبار والتي تعتبر الأمية إحدى هذه المهام وتعرف عمل قسم تعليم الكبار، وخطة وزارة التعليم للقضاء على الأمية في فترة إعداد الدراسة عام ١٩٦٦ وكيف تم إنشاء مركز سرس الليان ودوره المرتقب في القضاء على الأمية، وكل تلك الأجزاء أفادت الدراسة الحالية في الدراسة التي تسبق عام ١٩٧٦.

obeikandl.com

واختلفت تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في الفترة الزمنية فالأولى قبل عام ١٩٧٦ بالإضافة إلى أنها تناولت مجال تعليم الكبار ككل دون التركيز على محو الأمية.

٢- الاستراتيجية العربية المقترحة لمحو الأمية في البلاد العربية[١]:

الاستراتيجية مفهوم عام أو إطار موجه لأساليب العمل ودليل يرشد حركة محو الأمية وقد حددت مكونات الاستراتيجية في:

أ- رصد الواقع العربي للأمية وتحليله.

ب- تحديد الهدف الاستراتيجي.

ج- عرض المبادئ والاتجاهات الأساسية.

د- الإجراءات التنفيذية لتلك المبادئ.

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الاستدلالي القائم على عرض الأوضاع العامة في الدول العربية، تحديد المشكلات واستخلاص العلاقة بين هذه المشكلات من ناحية وانتشار الأمية من ناحية أخرى، استخلاص أفضل وأمثل الطرق والأساليب للقضاء على الأمية في أقصر وقت.

واستفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة بالجزء الخاص بجهود محو الأمية في مصر من حيث الدارسين والتمويل والتخطيط والمعلم وعلاقة محو الأمية بالتعليم النظري والتسرب وكيفية علاج هذه المشكلات، فضلاً عن اعتبار هذه الاستراتيجية هي بداية الاهتمام العربي بقضية محو الأمية ووضع الحلول والبدائل المختلفة لحل مشكلة الأمية وسيتم عرض هذه الاستراتيجية بالتفصيل في الفصل الثالث إن شاء الله.

---

(١) عبدالفتاح أحمد جلال وآخرون: **الاستراتيجية العربية المقترحة لمحو الأمية في البلاد العربية**، المركز الدولي للتعليم الوظيفي في العالم العربي، سرس الليان، ١٩٧٦.

obeikandi.com

اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في الفترة الزمنية تسبق الدراسة الحالية بالإضافة إلى أنها وضعت استراتيجية لجميع الدول العربية فلم تهتم بجهود مصر على وجه التحديد.

٣- الوضع الراهن في مجال التعليم الابتدائي ومحو الأمية في جمهورية مصر العربية[١]:

هدفت الدراسة إلى معرفة الوضع الحالي لمشكلة الأمية في مصر وتقويم التجارب السابقة في هذا المجال، وذلك على المستوى القومي ومستوى حضر وريف محافظات جمهورية مصر العربية وتحديات الاحتياجات من خلال خطة للقضاء على الأمية. وقسمت الدراسة إلى:

- أسباب مشكلة الأمية.
- وضع الأمية في مصر: دراسة تحليلية على المستوى القومي ومستوى المحافظات.
- محو الأمية والتعليم الابتدائي من حيث نسبة الاستيعاب والتسرب على المستوى القومي.
- عرض للمعالم الرئيسية للحملة القومية لمحو الأمية.
- تقويم الجهود التي بذلت في الماضي.

انتهت الدراسة إلى:

١- انخفاض نسبة الأمية خلال الفترة السابقة من ٥٧% إلى ٤٩%.

٢- تزايد الأعداد المطلقة للأميين.

٣- ارتفاع نسبة الأمية في القطاع الخاص.

٤- ارتفاع نسب التسرب.

---

(١) محمد عزت عبدالموجود وآخرون: **الوضع الراهن في مجال التعليم الابتدائي ومحو الأمية في جمهورية مصر العربية**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ومكتب اليونسكو الإقليمي للتربية، القاهرة، ١٩٩٠.

obeikandi.com

٥- انخفاض معدل إنشاء المدارس عن معدل نمو الأطفال في سن التعليم.

استفادت الباحثة من تلك الدراسة في التعرف على أسباب مشكلة الأمية والجهود التي بذلت في الماضي للقضاء على الأمية وعرض خطة للقضاء عليها حتى عام ١٩٨٩، كما استفادت الباحثة من عرض نسب التسرب في التعليم الابتدائي وتأثير هذا التسرب في مشكلة الأمية واعتباره أحد منابعها الرئيسية.

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فإن تعرض الدراسة فلم تعرض لجهود محو الأمية حيث التشريعات أو التخطيط أو التمويل أو العملية التعليمية بل اقتصرت على عرض كمي للدارسين مقارنة بأهداف الحملة.

٤-الأمية في الوطن العربي ـ الوضع الراهن وتحديات المستقبل[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الجهود المبذولة للقضاء على الأمية في الوطن العربي وتأثير بعض المعوقات في جهود محو الأمية من وجهة نظر القيادات العاملة في المجال ووجهة نظر الدارسين سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً في الريف والحضر.

وتوصلت الدراسة إلى معرفة أهم معوقات برامج محو الأمية المرتبطة بالبيئة الاقتصادية والاجتماعية للأمي ومجال التنظيم والتخطيط لبرامج محو الأمية وتتلخص أهم المعوقات في عدم مناسبة جداول الدراسة لأوقات الدارسين، ضعف الوسائل التعليمية، وقلة حوافز المعلمين، عدم التدريب الكافي للمعلمين أو الموجهين، عدم ملاءمة طبيعة المنهج مع الفئات المختلفة للدارسين واختلاف بيئاتهم، وضعف الميزانية المحددة لتنفيذ البرامج.

---

(١) سعيد إسماعيل علي: **الأمية في الوطن العربي ـ الوضع الراهن وتحديات المستقبل**، اليونسكو، عمان، ١٩٩١.

وفي النهاية عرضت الدراسة لعدد من المقترحات للتغلب على تلك المعوقات، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة تعرف الجهود التي بذلت للقضاء على الأمية مع تعرف المعوقات التي أدت إلى تسرب الدارسين وتعرف المقترحات للتغلب على المعوقات.

اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن الأخيرة عرضت للمعوقات برامج محو الأمية فقط ولم تتعرض لجهود محو الأمية في العملية التعليمية والبرامج والتخطيط والتشريعات والتمويل.

٥- استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي[١]:

تتكون الاستراتيجية من خمسة أجزاء رئيسية هي:

أ- دواعي الاستراتيجية ومفهومها وخصائصها وبدائلها وخصائص هذه البدائل وتكاملها كما يتناول تعليم الكبار من حيث مفاهيمه وخصائصه ومجالاته.

ب- العوامل المؤثرة في صياغة الاستراتيجية وأوضاع المجتمع العربي وتطلعاته وإشكالياته.

ج- واقع تعليم الكبار في الوطن العربي مع عرض لخلاصة تجارب الدول العربية والمشكلات التي تواجه جهود محو الأمية.

د- المنطلقات الأساسية للاستراتيجية والتي تتضمن عشر منطلقات هي المستقبلية، الجذور، التوجه الإنساني، الواقعية، البعد النفسي، التنمية، التكامل بين التعليم المدرسي وغير المدرسي، الاستمرارية، أولوية محو الأمية كجزء أساسي من تعليم الكبار.

ه- عرض محاور الاستراتيجية التي بلغت أربعة عشر محورا بالإضافة إلى أربعة محاور هي مؤشرات للهياكل والبنى على المستوى

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي**، تونس، ٢٠٠٠، ص٢٩٠.

obeikandl.com

القطري والعربي وتوسيع مجالات البحث العلمي ومؤسساته والتنمية الابتكارية والإبداعية في مجال تعليم الكبار.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في الجزء الخاص بمحو الأمية في مصر والعوامل المؤثرة في وضع الاستراتيجية واعتبارها الحد الزمني لنهاية هذه الدراسة عام ٢٠٠٠ وتعرف ما قدمته هذه الاستراتيجية وما هو مختلف عن مثيلاتها ١٩٧٦ وسوف تعرض بالتفصيل في الفصل الثالث إن شاء الله.

اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن الأخيرة عرضت لواقع محو الأمية في البلاد العربية ومنها مصر بنسب وإحصاءات ولم تركز على جهود مصر.

تقويم الوضع الحالي لمحو الأمية: الجهات ـ العقبات ـ التنسيق[١]:

تمثلت مشكلة الدراسة تعرف مدى نجاح الجهود المبذولة لتنفيذ استراتيجية محو الأمية الحالية في تحقيق الأهداف الموضوعة لها كماً وكيفاً، وهدفت الدراسة إلى تقويم الوضع الحالي لمحو الأمية، والوصول إلى عدد من المقترحات لتنشيط الحملة القومية لمحو الأمية وتحقيق الإنجاز المخطط للحملة مع نهاية عقد محو الأمية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الجوانب المختلفة لأسس تقويم استراتيجيات وبرامج الحملات القومية لمحو الأمية ونتائجها في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

---

(١) عبدالله بيومي وآخرون: **تقويم الوضع الحالي لمحو الأمية: الجهات ـ العقبات ـ التنسيق**، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠.

استخدمت الدراسة مدخل التقويم لاستكمال الدراسة التقويمية باستخدام بعض الأساليب الرسمية.

كما اعتمدت الدراسة الميدانية على عينة من الدارسين بفصول محو الأمية تعرف تأثير البرنامج على حياتهم الشخصية والعائلية، كما تضمن الجانب الميداني استطلاع رأي عينة من الخبراء والمهنيين بفصول محو الأمية، وتم اختيار أربع محافظات تمثل مناطق الجمهورية هي: محافظة القاهرة، الشرقية، المنيا، الفيوم.

استخدمت الدراسة عدة أدوات هي بطاقة ملاحظة واستمارة بحث بالمقابلة الشخصية، استمارة استطلاع رأي الخبراء.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١- وجود صعوبات تواجه التخطيط مثل:

أ- ضعف البنية التنظيمية للأجهزة مع طبيعة العمل التخطيطي.

ب- ضعف وسائل كل من الاتصال الأفقي والرأسي بين أجهزة التخطيط.

ج- وجود عدد محدود من القيادات في مجال محو الأمية القادرة على القيام بالمهام التخطيطية السليمة.

د- القصور في برامج إعداد المخططين.

ه- تعدد أجهزة جمع البيانات والمعلومات والإحصاءات.

و- ارتفاع معدلات التسرب من فصول محو الأمية.

٢- صعوبات تواجه التنسيق:

أ- ضعف التنسيق بين الهيئة العامة لمحو الأمية وبين المراكز البحثية والجامعات.

ب- ضعف التنسيق في الجوانب المالية واختيار المعلمين وتنفيذ المناهج وحصر الأميين.

obeikandi.com

ج- ضعف التنسيق بين كل من العمل الرسمي والشعبي في المجال.

د- ضعف التنسيق بين المهام مما يؤدي إلى تكرار الجهد.

٣- صعوبات تواجه التنفيذ:

أ- جهود وزارة التربية والتعليم لازالت متواضعة في توفير أماكن لاستيعاب جميع الأطفال في سن المدرسة.

ب- ارتفاع نسبة التسرب في فصول محو الأمية في جميع المحافظات.

ج- تقف عقبات التمويل حائلاً دون التنفيذ الكامل لأهداف الحملة القومية لمحو الأمية.

كما انتهت الدراسة بوضع توصيات ومقترحات خاصة لمشكلة التخطيط والتنفيذ والتنسيق.

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تعرف الجهود المبذولة لمحو الأمية وتعرف نتائج تقويم الوضع الحالي ومعرفة مدى تحقيق الحملة القومية لمحو الأمية منذ عام ١٩٩١ لأهدافها. كما استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة تعرف الصعوبات التي تواجه التخطيط والتنسيق والتنفيذ الخاصة بمشكلة الأمية من أجل الوصول إلى مقترحات لعلاج هذه المشكلة.

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن الأولى قومت الحملة القومية لمحو الأمية من ١٩٩١ حتى عام ٢٠٠٠ في ضوء أهداف الحملة أما الدراسة الحالية فهي تعرض لجهود ومحو الأمية من ١٩٧٦ حتى عام ٢٠٠٠ من حيث التشريعات والتخطيط والتمويل والعملية التعليمية والتعرف على عوامل النجاح والفشل في تلك الجهود في ضوء اتجاهات عالمية معاصرة استطاعت القضاء على الأمية.

ثانياً: دراسات تناولت أحد عناصر أو برامج العملية التعليمية:

١- دراسة تقويمية لدور مؤسسات تعليم الكبار في مصر[١]:

قامت مشكلة الدراسة على سؤال رئيس هو إلى أي مدى قامت مؤسسات تعليم الكبار بدورها في المجتمع المصري المعاصر؟ يتفرع من هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية هي: ما مدى احتياج المجتمع المصري المعاصر لمؤسسات تعليم الكبار؟ ما الخصائص المميزة لمؤسسات تعليم الكبار في مصر؟ ما دور مؤسسات تعليم الكبار في مصر؟ هل تفي مؤسسات تعليم الكبار بمتطلبات الدارسين؟ ما الصورة المستقبلية لما يمكن أن تكون عليه مؤسسات تعليم الكبار في مصر كي تحقق أهدافها.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي للكشف عن الوضع القائم واستخدمت الدراسة ثلاث أدوات لجمع البيانات هي: المقابلة الشخصية، تحليل الوثائق، مسح الرأي العام.

حدود البحث: شمل البحث المؤسسات الآتية:

أ- معهد تدريب المدربين بالأميرية.

ب- مركز إعداد الرواد بمصر الجديدة.

ج- قسم الخدمة العامة بالجامعة الأمريكية.

د- مركز الخدمة العامة بجامعة عين شمس.

وطبقت استمارتا الباحث والاستبانة على عينة من كل مؤسسة وانتهت الدراسة إلى عدد من المقترحات والتوصيات بهدف تحريك الوضع الراهن في المؤسسات مجال الدراسة إلى ما هو أفضل حتى يمكن وضع صورة مستقبلية كما يمكن أن تكون عليه مؤسسات تعليم الكبار في مصر كي

---

(١) إبراهيم محمد إبراهيم: "دراسة تقويمية لدور مؤسسات تعليم الكبار في مصر"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٢.

تحقق دورها، كما انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الخاصة بكل مؤسسة من المؤسسات التي طبقت عليها الدراسة.

واستفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في عرضها للجوانب التاريخية لمحو الأمية، والتعرف على مؤسسات تعليم الكبار والتي يأتي في مقدمتها مركز سرس الليان الذي يهتم بالقضاء على مشكلة الأمية ليس في مصر فقط بل في العالم العزبي بأسره ـ كما استفادت الدراسة من المقترحات والتوصيات التي اعتبرت أساساً لانطلاق الجهود في هذا المجال.

٢- إدارة وتنظيم مؤسسات تعليم الكبار في مصر وتنزانيا: دراسة مقارنة مع التركيز على مؤسسات محو الأمية[١]:

تناولت الدراسة مؤسسات محو الأمية في مصر وتنزانيا، دون مؤسسات تعليم الكبار واتبع الباحث المنهج المقارن مع الدراسة التحليلية للبلدين لتوضيح أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما مع عرض للقوى والعوامل الثقافية المختلفة والمؤثرة في كلا البلدين، وسارت الدراسة على الخطوات الآتية:

١- عرض لإدارة ومؤسسات محو الأمية وتعليم الكبار بصفة عامة مع مناقشة مفهوم تعليم الكبار ومجالاته وعلاقته بمحو الأمية.

٢- واقع إدارة مؤسسات محو الأمية في مصر ونشأة الجهاز الإداري وتطوره.

٣- جهود محو الأمية في تنزانيا ومشروعاتها المختلفة، والدور الذي لعبه الجهاز الإداري لمؤسسات محو الأمية في نجاح تلك الجهود.

ثم دراسة تحليلية مقارنة لتحديد كل من أوجه التشابه والاختلاف بين البلدين بخصوص تلك الجهود التي بذلت. وتفسير أوجه التشابه وأوجه

---

(١) محمد أحمد عبدالدايم: "إدارة وتنظيم مؤسسات تعليم الكبار في مصر وتنزانيا: دراسة مقارنة مع التركيز على مؤسسات محو الأمية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٨٣.

الاختلاف لتلك القوى والعوامل الثقافية والتاريخية والجغرافيـــة والسياســية والاقتصادية والاجتماعية وانتهت الدراسة إلى عدد من المقترحات في شـــأن مؤسسات محو الأمية والجهاز الإداري لمحو الأمية في مصر ومدى توفـــير إمكانات مادية وبشرية وإنشاء معاهد وكليات متخصصة في إعداد وتدريـــب الفنيين والإداريين.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في معرفة دور مؤسسـلت محو الأمية في مصر وتطوره الإداري وتعرف مفهوم تعليم الكبار وعلاقتـــه بمحو الأمية كما استفادت الدراسة بالمقترحات الخاصة بمؤسسات محو الأمية في مصر حتى عام ١٩٨٣.

٣- إعداد قيادات تعليم الكبار في جمهورية مصر العربية مع التركـــيز على مجالي محو الأمية والثقافة العمالية[١]:

تناولت الدراسة كيفية إعداد القيادات التربوية لمجال محو الأمية فـــي مصر وأوجه الاستفادة من المقارنة بين نظام إعداد قيادات محو الأمية ونظام إعداد قيادات الثقافة العمالية في مصر.

اتبعت الدراسة المنهج المقارن بين المشكلات التي يواجهها النظـــام التعليمي وإعداد قيادات محو الأمية والثقافة العمالية في فترة زمنية واحدة من أوائل الأربعينيات حتى إعداد الدراسة عام ١٩٨٤.

اتبعت الدراسة الخطوات التالية:

١- الإطار الفكري لإعداد قيادات تعليم الكبار بادئـــا بنبـذة عـن الفكـر الإسلامي في تعليم الكبار وتطور المفاهيم حتى العصر الحديث.

٢- فئات القيادات التربوية لتعليم الكبار وأساليب إعداد هذه الفئات.

---

(١) محمد مالك محمد سعيد: "إعداد قيادات تعليم الكبار في جمهورية مصر العربية مـــع التركيز على مجالي محو الأمية والثقافة العماليـــة": دراســة مقارنـــة، **رســالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٨٤.

٣- أنواع البرامج التي تقدم لكل فئة من فئات العاملين.

٤- دراسة لإعداد قيادات كل من محو الأمية والثقافة العمالية بين النظرية والتطبيق.

وانتهت الدراسة بعدد من المقترحات منها: أن تعمل الهيئات التطوعية وغير الحكومية على المشاركة في إعداد القيادات، تقويم البرامج المقدمة من خلال معهد التربية العمالية، أحكام تنفيذ عمليات الإعداد والتدريب وتلافي أوجه القصور.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الجزء الخاص بقيادات محو الأمية في مصر من عام ١٩٧٦، وتعرف المرجعية التاريخية للفكر الإسلامي في تعليم الكبار وتطور المفاهيم الخاصة بالمجال حتى العصر الحديث.

٤- الكفايات المطلوبة لمعلم محو الأمية في جمهورية مصر العربية[١]:

تناولت الدراسة تحديد الكفايات الواجب توافرها في معلم محو الأمية وطبقت الدراسة على محافظتي المنوفية والغربية وهما تمثلان الدلتا، وعلى محافظتي القاهرة والجيزة وتمثلان مصر الوسطى وعلى محافظتي الفيوم والمنيا ويمثلان مصر العليا.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وصولاً إلى تحديد الكفايات اللازمة للمعلم وتتضمن الدراسة نمطين:

أ- دراسات مسحية يتم تحليل عمل محو الأمية بها.

ب- دراسات ميدانية وتطبق على رؤساء الأقسام والموجهين والمعلمين في برامج محو الأمية.

واتبعت الدراسة الخطوات التالية:

---

(١) مراد صالح زيدان: "الكفايات المطلوبة لمعلم محو الأمية في جمهورية مصر العربية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٩٨٥.

١- تعريف الكفاية التعليمية والمبررات التي يقوم عليها اتجاه المعلم.
٢- المفاهيم المختلفة لمحو الأمية والفئات التي تقوم بالعمل في برامجـــها، وأسس اختيارها مع التركيز على معلم محو الأمية.
٣- الجانب العملي وعرض نتائج الاستبانة.
٤- الخلاصة والمقترحات وهي: وضع قائمة بالكفايات التي تفيد المسئولين عن إعداد معلم محو الأمية، تخطيط برامج إعـــداد المعلـــم الواجـــب توافرها في معلم محو الأمية في مصر، تقويم تجربة المتعلم المتفـــرغ لتعليم الكبار في محافظة الفيوم.

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في الجزء الخاص بمعلـــم محو الأمية والتطور في عمله وتأهيله وتدريبه للوصول إلى المعلم الكـــفء الذي يستطيع معاملة فئة خاصة من الناس لهم خصائص مختلفة عن الصغار وأهمية دوره في القضاء على الأمية والتسرب من الفصـــول مـــع تعـــرف المفاهيم المختلفة لمحو الأمية.

٥- مركز اليونسكو في سرس الليان (أسفك ١٩٥٢ - ١٩٨٢)[١]:

تنفرد هذه الدراسة عن مركز سرس الليان بأنها تركز على المركـــز في جميع مراحل عمله أثناء فترة تبعيته لليونسكو من خلال دراسة تاريخيـــة ترصد وتسجل جهود المركز في مجالات التدريب والبحث والإنتـــاج كمـــا ترصد جوانبه الإدارية والمالية ووضعه القانوني باعتباره مؤسسة دولية مـــع تحديد العمليات التي كانت تحكم تغير مجالات عمله أو تغير وضعه القـانوني في إطار الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

---

(١) سامي محمد نصار: "مركز اليونسكو في سرس الليـــان (أســـفك ١٩٥٢ ــ ١٩٨٢)"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحـــوث التربويـــة، جامعـــة القاهرة، ١٩٩٠.

obeikandl.com

وحددت بداية الدراسة بعام ١٩٥٢ وهو عام تأسيس المركز وانتهاء بعام ١٩٨٢ وهو عام اعتبار المركز الإقليمي لتعليم الكبار هيئة مصرية عامة.

سارت خطوات الدراسة بداية من النشأة ومعالم التطور والوضع القانوني للمركز والهيكل الإداري والقوى العاملة وتمويل المركز وانطلاقاً إلى فلسفة التربية والمواد التعليمية والبحوث والتعليم الوظيفي والتدريب عليها.

وانتهت الدراسة إلى أن التدريب كانت الوظيفية الرئيسية للمركز، فهو مركز للتدريب في المقام الأول ثم يلبي التدريب إعداد المواد التعليمية التي تعتبر نماذج يحتذى بها في المنطقة العربية، بالإضافة إلى الخدمات الاستشارية والمؤتمرات والندوات والمطبوعات، والتي تتخذ أيضا مسميات ومبادئ مستمرة وثابتة في مركز سرس الليان.

واستفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في الجزء التاريخي الخاص بدور مركز سرس الليان في محو الأمية حيث إنه له أنشطته المختلفة في مجال محو الأمية، والتي تعكس تطور الفكر التربوي العالمي في ضوء توصيات المؤتمرات الدولية والإقليمية حيث إنه مركز للخبرة على المستوى المحلي والإقليمي.

٦- دراسة مقارنة لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في محو الأمية وتعليم الكبار ومدى إمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية[١]:

هدفت هذه الدراسة تعرف التخطيط والتمويل في جمهورية مصر العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، كما تعرفت الدراسة التخطيط

---

(١) السيد عبدالعزيز أحمد: "دراسة مقارنة لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في محو الأمية وتعليم الكبار ومدى إمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٠.

والتمويل في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا والهند والعراق باعتبارهم اتجاهات عالمية معاصر في فترة التسعينيات.

اتبعت الدراسة المنهج المقارن مع الدراسة التحليلية لتخطيط وتمويل تعليم الكبار في مصر وفي دول المقارنة؛ لتوضيح أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهم مع عرض للقوى والعوامل الثقافية المختلفة والمؤثرة في البلاد أوجه المقارنة.

وانتهت الدراسة بعدد من المقترحات والتوصيات خاصة بالتخطيط في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية ومقترحات أخرى خاصة بالتمويل وكيف يمكن الاستفادة منه على أكمل وجه. وكيف يمكن للمؤسسات غير الحكومية القيام بدور أكبر في التمويل.

واستفادت الدارسة الحالية من الدراسة السابقة تعرف خطط محو الأمية في مصر والهيئات المسئولة عنها والجهود المبذولة للقضاء على الأمية، كما استفادت الدراسة من التعرف على الصعوبات التي تواجه عملية التمويل في مصر والتعرف على المقترحات لعلاج المشكلات التي تواجه التخطيط والتمويل في تعليم الكبار.

اختلفت تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في تعرضها للتخطيط والتمويل في بعض الدول الأجنبية حتى عام ١٩٩٠ أما الدراسة الحالية فتعرض لجهود محو الأمية من حيث التشريعات والتخطيط والعملية التعليمية منذ عام ١٩٧٦ حتى عام ٢٠٠٠.

٧- برامج محو الأمية في كل من مصر والمملكة المتحدة (دراسة مقارنة)[١]:

ظهرت مشكلة الدراسة في وجود قصور في برامج محو الأمية في مصر تحول دون القضاء على الأمية بالشكل المستهدف مقارنة بما يتم في

---

(١) محمد مصطفى عبداللطيف: "برامج محو الأمية في كل من مصر والمملكة المتحدة (دراسة مقارنة)"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

المملكة المتحدة ولبحث هذه المشكلة طرحت الدراسة عدداً من التساؤلات الآتية:

١- ما الواقع الحالي لمحو الأمية وما البرامج المقدمة في مصر؟

٢- ما الجهود المبذولة في المملكة المتحدة للقضاء على الأمية وما البرامج بها؟

٣- ما أوجه التشابه والاختلاف بين برامج محو الأمية في كل من مصر والمملكة المتحدة؟

٤- ما المقترحات التي يمكن طرحها وتساعد على تطوير برامج محو الأمية في مصر للنهوض بالجهود المبذولة؟

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة بالمدخل التاريخي، كما اتبعت المنهج المقارن بين التجربتين. كما حددت الدراسة برامج محو الأمية التي قدمت في مصر منذ عام ١٩٩٢ عام إنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار حتى صدور الدراسة عام ٢٠٠٢.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات:

١- من حيث الأهداف:

- العمل على تجديد وتحسين التعليم الابتدائي.
- تكوين قاعدة معلومات دقيقة لعدد الأميين.
- ابتكار أساليب تعليمية جديدة ومتعددة.
- تطبيق استراتيجية الحملة الشاملة لمحو الأمية لجميع الفئات العمرية.

٢- من حيث محتوى المنهج:

- عمل دراسات تقويمية لمحتوى المنهج لمعرفة مدى تكافؤ المنهج مع المستوى المقدم له.
- زيادة الدروس الدينية في محتوى المنهج.
- ربط المحتوى ببيئة الأمي.

obeikandl.com

- إدماج موضوعات اجتماعية وصحية للتوعية بالسلوك الإيجـــابي الصحيح.

٣- المفهوم: ضرورة تجاوز المفهوم الهجائي إلى المفهوم الحضاري.

٤- حصر الأميين:

- التنسيق مع مراكز السجل المدني المنتشرة في أنحاء الجمهوريـــة لحصر الأميين وتصنيفهم تعليمياً.
- استخدام الأساليب وطرق تدريس متنوعة.
- مراعاة مواسم الزراعة والحصاد لجعلها عطلات للدارسين.
- جعل وقت الدراسة مفتوحاً طوال اليوم.

٥- من حيث المعلم:

- اختيار المعلم طبقاً لمحددات ومعايير تتناسب مع الكبار.
- صرف حوافز ومكافآت المعلمين في موعدها.
- توجيه المعلم لتنشيط دافعية الدارسين.

٦- الاهتمام بمحو أمية المرأة.

٧- تنشيط دور الجمعيات الأهلية.

٨- الاهتمام بالتعليم ومحو الأمية عن بعد، واعتبار هذا النظام مكمل للطرق والأساليب الأخرى التقليدية وغير التقليدية.

٩- الاهتمام بمرحلة ما بعد محو الأمية وتوفير المواد القرائية للمتحرريـــن حديثا وتوزيعها بالمجان عليهم.

١٠- ربط برامج محو الأمية بطبيعة الأنشطة التي يقوم بها الأفـــراد فـــي المجتمع بحيث تعكس البرامج ثقافة المجتمع كلـــه، وتلبـــي احتياجـــات الدارسين التعليمية، واحتياجات بيئاتهم المحلية.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في تعرف واقع محـــو الأمية في مصر من عام ١٩٩٢ إلى ٢٠٠٠ مع تعرف البرامج المقدمة لمحو

الأمية في مصر. كما استفادت الدراسة من المقترحات الخاصة بالمفهوم والمعلم والمنهج والأهداف ومرحلة ما بعد محو الأمية.

وفي هذا المحور اختلفت دراساته مع الدراسة الحالية في أن الأولى كانت تعرض لإحدى عناصر العملية التعليمية أو البرامج المقدمة في أزمنة مختلفة أما الدراسة الحالية فتعرض لعناصر العملية التعليمية والتخطيط والتمويل والتشريعات منذ عام ١٩٧٦ حتى عام ٢٠٠٠.

ثالثاً: دراسات تناولت معوقات العملية التعليمية:

١- عوامل إحجام الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية[١]:

تناولت تلك الدراسة أسباب إحجام بعض الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية وعدم استفادتهم من الفرص التعليمية المتاحة أمامهم.

وقد استخدمت الدراسة ثلاث استبانات:

١- استبانة جمع البيانات على مستوى الأميين.

٢- استبانة جمع البيانات على مستوى المعلمين.

٣- استبانة جمع البيانات على مستوى القيادات العاملة في مجال محو الأمية.

وطبقت الدراسة على ٢٠٨٧ من الفئات الثلاث وشملت العينة الذكور والإناث من أثنى عشر بلداً عربياً هي مصر، الأردن، البحرين، تونس، السعودية، السودان، سوريا، عمان، قطر، الكويت، ليبيا، اليمن.

وصنفت الفروض التي قامت عليها الدراسة بناءً على:

١- عوامل اقتصادية ترتبط بالأمي نفسه.

---

(١) عبدالفتاح جلال: **عوامل إحجام الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية**، المركز الدولي للتعليم الوظيفي في العالم العربي، سرس الليان، ١٩٧٦.

٢- عوامل اجتماعية ترتبط بالأمي أو بيئته.

٣- عوامل تتعلق بتخطيط وتنظيم وإدارة برامج محو الأمية.

٤- عوامل تربوية تتصل بالعملية التعليمية.

وخلصت الدراسة بعد تحليل إجابات المبحوثين إلى أن:

١- غالبية الأميين ليس لديهم وقت فراغ للدراسة.

٢- غالبية الأميين يمارسون أعمالاً مرهقة وأنهم يفضلون الراحة على الالتحاق بفصول محو الأمية.

٣- غالبية الأميين يفضلون أن يقوموا في أوقات فراغهم بأعمال تعود عليهم بزيادة في دخولهم.

٤- غالبية الأميين يشعرون بالخجل من التعلم أمام الناس.

٥- التقاليد السائدة تمنع النساء من الخروج للالتحاق بفصول محو الأمية.

٦- هناك قصور في التشريعات من حيث عدم إلزام الأمي بالتعليم يؤدي إلى الإحجام.

٧- هناك قصور في أسلوب الدعوة المتبع لجذب الأميين.

٨- هناك خطأ في اختيار وقت الدراسة المناسب.

٩- هناك ضعف اقتناع الأمي بالمعلم كعامل من عوامل الإحجام.

كما توصلت الدراسة إلى أن تجنب هذه المشكلات يمكن أن يقلل من عملية إحجام الدارسين عن الفصول.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة تعرف معوقات العملية التعليمية وعلى أسباب إحجام الدارسين وارتفاع نسبة الأمية عام ١٩٧٦ وتعرف نتائج هذه الدراسة والمقترحات التي يمكن علاج مشكلة إحجام الأميين من خلالها.

obeikandl.com

٢- ظاهرة الإحجام عن الالتحاق بفصول محو الأمية في مصر، أسبابها وعلاجها: دراسة ميدانية[١]:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن سؤال رئيس هو: لماذا يعرض بعض الأميين في مصر عن الالتحاق بفصول محو الأمية؟ ولماذا لا يستفيدون من الفرص التعليمية المتاحة لهم مع معلميهم بوجود هذه الفرص ودعوتهم إليها؟

لذلك قامت تلك الدراسة بتعرف العوامل والأسباب المؤدية إلى ظاهرة الإحجام عن الالتحاق بفصول محو الأمية المتاحة للأميين ويمتد نطاق هذه الدراسة ليشمل ظاهرة الإحجام في سبع محافظات تمثل المحافظات الأكثر إحجاماً عن فصول محو الأمية وهي محافظات القاهرة، القليوبية، الدقهلية، بورسعيد، سيناء، الفيوم، أسيوط.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من حيث تناوله تحديد الدوافع وراء الإحجام عن فصول محو الأمية، مع تحليل العوامل المؤثرة في هذه الدوافع السالبة والأسباب التي أدت إليها، كما اتجهت الدراسة إلى تحديد عوامل إحجام الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية من خلال المسح الميداني لآراء العاملين وقيادات ومنفذين في مجال محو الأمية.

وقد قسمت الدراسة جمهور البحث إلى:

القيادات: هم العاملون في مجال محو الأمية على مستوى التخطيط والتوجيه والمتابعة سواء كانوا مديرين لمحو الأمية أم رؤساء أقسام أم موجهين أم معلمين.

الأميون: هم الأفراد البالغون من العمر ١٥ عاماً فأكثر من ٤٥ عاماً، والذين لا يعرفون القراءة والكتابة سواء كانوا من الذكور أم من الإناث، والذين أحجموا عن الالتحاق بفصول محو الأمية.

---

(١) حسن شحاته: **ظاهرة الإحجام عن الالتحاق بفصول محو الأمية في مصر، أسبابها وعلاجها دراسة ميدانية**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٦.

وحددت الدراسة الإطار الميداني لها وأسلوب إعداد أدوات البحث ووصف عينة الدراسة وجمع البيانات والمعلومات والمعالجات الإحصائية.

وانتهت الدراسة إلى أن:

الأمية هي إحدى نتائج قصور النمو الاقتصادي والاجتماعي حيث ينعقد الاجتماع على أن سد منابع الأمية يتم عن طريق تحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال الملزمين الذين بلغوا من العمر ست سنوات مع بحث جودة التعليم، والحد من التسرب، حتى يتم القضاء على الأمية وإلا فإن المشكلة ستظل قائمة وأكدت الدراسة على ما يلي:

١- لابد من التركيز على دراسة أساليب اجتذاب الأميين للالتحاق بفصول محو الأمية والعمل على إضعاف دوافعهم السلبية وتقوية مواقعهم الإيجابية نحو التعليم.

٢- الأخذ بنظام الحوافز الإيجابية لتشجيع من يلتحقون بفصول محو الأمية على الاستمرار في الدراسة وتشجيع العاملين على بذل مزيد من الجهد لإنجاح العمل في برامج محو الأمية.

وفي النهاية عرضت الدراسة لعدد من التوصيات أهمها:

١- الاهتمام بإعلانات محو الأمية في التليفزيون والإذاعة، خاصة لدى الريفيين في المحافظات والعاملين بالزراعة والحرفيين والراشدين، مع تطور أفكار الإعلانات والعمل على زيادة جاذبيتها حتى تنجح في إثارة دافعية الأميين.

٢- المتابعة المستمرة من قبل القيادات المحلية ومسئولي محو الأمية.

٣- التأكيد على بيان أهمية التخلص من الأمية وامتلاك مفاتيح المعرفة للجميع عن فصول محو الأمية.

٤- مخاطبة الآباء بأهمية وضرورة تعليم الأبناء قبل دخولهم سوق العمل.

٥- قيام الجمعيات النسائية والإعلام بتكثيف الدعوة إلى تعليم الإناث مساوياً لتعليم الذكور.

obeikandl.com

٦- وضع عقوبة رادعة لمن يهدر الفرصة المتاحة أمامه للتعليم.

٧- مراعاة الوقت والمكان اللازمين للعمل في فصول محو الأمية.

٨- أهمية الحوافز المادية المناسبة حتى تشكل دافعاً واضحاً حقيقياً ومستمراً بجعل الأميين لا يحجمون عن الالتحاق بفصول محو الأمية.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة تعرف المعوقات التي تؤدي إلى إحجام الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية ومعرفة إلى أي مدى اختلفت هذه الدراسة عن دراسة إحجام الأميين ١٩٧٦، والتعرف على التوصيات والمقترحات لمنع ظاهرة الإحجام.

٣- معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية في جمهورية مصر العربية[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف معوقات العملية التعليمية التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة لتعليم الكبار في فصول محو الأمية كما وضعت الدراسة تصوراً مقترحاً للتغلب على معوقات العملية التعليمية.

وتساءلت الدراسة عن عناصر العملية التعليمية من دارسين، ومقررات ومعلمين وتقويم امتحانات، بالإضافة إلى عناصر أخرى متصلة بالعملية التعليمية مثل فصول الدراسة وأوقات الدارسين.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأدواته، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية وطبقت على أربع محافظات هي: القاهرة، الفيوم، الشرقية، بورسعيد وتم اختيار ١١٢ فصلاً و١١٢ معلماً و١٢٦ دارساً في كل محافظة.

وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج والمقترحات كان من أهمها ما يلي:

---

(١) رضا محمد عبدالستار: "معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية في جمهورية مصر العربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية"، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

١- نتائج خاصة بمعوقات تتعلق بالدارسين بفصول محو الأمية.

٢- نتائج خاصة بمعوقات منهج محو الأمية منها:

- ضعف ارتباط المنهج الحالي لمحو الأمية باحتياجات الدارسين.
- ضعف ارتباط المنهج الحالي لمحو الأمية بخبرات الدارسين.
- صعوبة موضوعات القراءة والكتابة بالنسبة للدارسين.
- صعوبة الحساب بالنسبة للدارسين.
- نقص النواحي الثقافية بالمنهج.
- نقص الثقافة الدينية بالمنهج.
- نقص منهج محو الأمية لتعليم بعض المهارات المهنية للدارسين.
- طول المنهج الدراسي.
- غموض الأهداف المراد تحقيقها من مناهج محو الأمية بالنسبة لبعض المعلمين.

٣- نتائج خاصة بمعوقات طرق وأساليب التدريس المتبعة بفصول محو الأمية مثل:

- عدم إتاحة الفرصة للدارسين المشاركين في المواقف التعليمية.
- عدم اتباع أسلوب المناقشة مع الدارسين أثناء تناول موضوعات الدرس.
- إهمال اتباع وسائل التعلم الذاتي للدارسين.

٤- نتائج خاصة بمعوقات استخدام الوسائل التعليمية.

٥- نتائج خاصة بمعوقات تتعلق بتقويم الدارس.

٦- نتائج خاصة بمعوقات عمل معلم محو الأمية ومنها:

- تأخر صرف حوافز الشهور الثلاثة الأخيرة من البرنامج لحين إعلان نتيجة امتحان الدارسين.
- ضعف المستوى اللغوي لبعض المعلمين.
- انخفاض مستوى الثقافة العامة للمعلمين.

obeikandl.com

٧- نتائج خاصة بفصول محو الأمية وتوقيت الدراسة والإشراف الإداري والتوجيه الفني بفصول محو الأمية.

وانتهت الدراسة بعدد من المقترحات يمكن الاهتداء بها في سبيل التدخل بشكل فعال لتحسين الوضع الحالي للعملية التعليمية بفصول محو الأمية.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة تعرف المعوقات التي تؤدي إلى إحجام الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية، ومعرفة إلى أي مدى اختلفت هذه الدراسة عن دراسة إحجام الأميين ١٩٧٦. وذلك لأنها تعتبر بمثابة عوامل فشل يمكن الرجوع إليها في الدراسة الحالية مع تعرف التوصيات والمقترحات لمنع ظاهرة الإحجام.

اختلفت هذه الدراسات الخاصة بالمحور الثالث مع الدراسة الحالية في أنها تعرضت لمعوقات العملية التعليمية أما الدراسة الحالية فهي تكمل تلك الجهود بعرض جهود محو الأمية من حيث التشريعات والتخطيط والتمويل والعملية التعليمية منذ عام ١٩٧٦ حتى عام ٢٠٠٠.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن هناك الكثير من الجهود التي بذلت والتي لا تزال تبذل في مجال محو الأمية، وهذا يدل على أهمية الموضوع وقد حاولت الدراسة الحالية أن تضم أكبر عدد ممكن من الدراسات والبحوث في مجال محو الأمية، وتم اختيار أكثر الدراسات ارتباطاً بموضوع الدراسة الحالية مع التركيز بشكل خاص على الدراسات المرتبطة بجهود محو الأمية في مصر ١٩٧٦ إلى ٢٠٠٠ والدراسات المرتبطة بالمعوقات الخاصة بمحو الأمية، وكل هذا مرتب ترتيبا زمنيا وفقا لعملية التطور.

وباستعراض الدراسات السابقة يلاحظ:

١- لم تتعرض أية دراسة للجهود المبذولة في محو الأمية حتى عام ٢٠٠٠.

٢- كل دراسة كانت تتعرض لأحد عناصر العملية التعليمية، أو أحد برامجها وتتناوله باستفاضة فهناك دراسات تناولت التخطيط والتمويل في مجال محو الأمية مثل دراسة (عبدالفتاح جلال ١٩٧٦، السيد عبدالعزيز أحمد ١٩٩٠، عبدالله بيومي ٢٠٠٠، محمد مصطفى ٢٠٠٢) ودراسات تناولت أعداد القيادات مثل: (إبراهيم محمد إبراهيم ١٩٨٢، محمد أحمد عبدالدايم ١٩٨٣، محمد مالك محمد سعيد ١٩٨٤)، ودراسات تناولت معوقات العملية التعليمية مثل (عبدالفتاح جلال ١٩٧٦، حسن شحاته ١٩٩٦، رضا محمد عبدالستار ٢٠٠١)، ومن هنا كان لابد من إكمال الجهود السابقة لهؤلاء الباحثين من خلال عرض صورة تحليلية متكاملة لجهود محو الأمية في مصر في الفترة من ١٩٧٦ إلى ٢٠٠٠ من حيث التشريعات والتخطيط والتمويل ودور الوزارات المختلفة بالإضافة إلى مدى تنفيذ هذه الخطط من دارسين، ومعلمين، ومقررات، وامتحانات وتعرف عوامل النجاح وعوامل الفشل مع وضع تصور مقترح للقضاء على الأمية في مصر.

خطوات الدراسة:

سوف تسير الدراسة في الخطوات التالية:

١- تبدأ الدراسة بالفصل الأول الذي يشكل الإطار العام للدراسة، ويشمل مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، حدود الدراسة، منهج الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة.

٢- ثم يكشف الفصل الثاني عن المتغيرات العالمية والإقليمية والمحلية وانعكاسها في جهود محو الأمية في مصر.

obeikandi.com

٣- يتناول الفصل الثالث تحليل جهود محو الأمية في مصر من ١٩٧٦ - ١٩٩٠ من حيث التشريعات والتخطيط والتمويل والدارسين والمعلمين والمقررات والامتحانات.

٤- يتتبع الفصل الرابع تحليل جهود محو الأمية في مصر من ١٩٩١- ٢٠٠٠ من حيث التشريعات والتخطيط والتمويل ودور الوزارات المختلفة والدارسين والمقررات والامتحانات والمعلمين.

٥- ويعرض الفصل الخامس لعوامل النجاح والفشل في بعض التجارب والخبرات العالمية المعاصرة في محو الأمية: ويتناول بها الجهود العالمية التي تبذل للقضاء على مشكلة الأمية. هذه الجهود يجب أن تكون بمثابة نموذج يحتذى به عند التخطيط والتنفيذ لبرامج محو الأمية في مصر لما حققه من قفزات واسعة في هذا المجال. وخاصة تجربة الولايات المتحدة الأمريكية والسويد كدولة متقدمة والهند وتنزانيا كدولتين ناميتين تسعيان للتطور.

٦- وفي النهاية يأتي الفصل السادس ليعرض عوامل النجاح والفشل وتصور مقترح.

obeikandi.com